

## المركز السوري لحقوق الإنسان: مواجهات الشهباء مصيرية للنظام الذي لا يريد بنغازي سورية معركة حلب تتواصل.. والاشتباكات تتركز حول المراكز الأمنية

عواصم - وكالات: تركزت الاشتباكات في مدينة حلب في شمال سورية أمس في محيط مراكز أمنية تابعة لقوات النظام، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال صحافي في وكالة فرانس برس قرب حلب إن حدة القصف انحسرت أمس في المدينة، ولم تسمع أصوات انفجارات قوية كما الأيام الماضية.

وذكر المرصد أن «عددا كبيرا من عناصر الشرطة قتلوا في قسم حي باب النيرب اثر اشتباكات مع مقاتلين من الكتائب الثائرة»، مشيرا الى معلومات عن سيطرة المقاتلين على قسم الشرطة في حي مساكن هنانو.

وكان بيان سابق للمرصد أفاد عن «اشتباكات في حي الزهراء قرب فرع المخابرات الجوية» وعن هجوم «لمقاتلين من الكتائب الثائرة بقذائف ار بي جي على مقر المحكمة العسكرية وقسم شرطة الصالحين وقرع حزب البعث العربي الاشتراكي»، في حلب.

وأشار الى استمرار الاشتباكات في حي الميسر، بعد معارك عنيفة في حي باب النيرب بين المقاتلين المعارضين و«مسلمين من آل بصرى مواليين للنظام»، بحسب للمرصد.

وتتواصل الاشتباكات على أطراف حي صلاح الدين الذي أعلن الإعلام السوري أمس الأول ان قوات النظام دخلته و«ظهرته من العصابات الإرهابية»، بينما نفى الجيش السوري الحر ذلك.

وأشار المرصد الى مقتل «قائد كتيبة ثائرة مقاتلة اثر إصابته برصاص قناص في حي المرجة» في حلب.

ورأى مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن ان «المعركة في حلب عنيفة، وهذا يدل على انها مصيرية للنظام الذي لا يريد بنغازي سورية».

واعتبر في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «دخول مسلحين من العشرات العربية مثل آل بري أمس على خط القتال الى جانب النظام يعني ان النظام يريد ان يوصل البلاد الى حرب أهلية»، في إشارة الى وضع مدينتين مسلحين في مواجهة المعارضين.

وذكر ان «مسلحين من عشائر عربية أخرى شاركت مساء الأول

عواصم - وكالات: دعا وزير الدفاع الأميركي ليمون بانينتا الرئيس السوري بشار الأسد الى الرحيل إذا كان يريد حماية نفسه وحماية عائلته.

وقال بانينتا في مقابلة مع «سي إن إن» الأميركية على هامش جولته في الشرق الأوسط التي استقبلها بزيارة تونس ان الأسد «يعلم أنه يواجه مشكلة ورحيله يعد مسألة وقت».

وسئل عما يريد ان يقوله للأسد فأجاب «أود ان أقول أنه اذا أردت ان تحمي نفسك وتحمي عائلتك فمن الأفضل لك ان ترحل». وأضاف ان الولايات المتحدة تقدم مساعدة «غير قاتلة» للواء السوري بما فسي ذلك أجهزة اتصال، لكنه أوضح ان دول أخرى تقدم مساعدة عسكرية مباشرة أكثر

«ولذا لا جدول حول ان (الثوار) يحصلون بطريقتة او بأخرى على الدعم الذي يحتاجونه بغية الاستمرار بهذا القتال».

كما دعا بانينتا الى بقاء الجيش السوري على تماسكه عندما يفقد الرئيس السوري بشار الأسد سيطرته على الحكم في البلاد.

وقال بانينتا «اعتقد انه من المهم عندما يرحل الأسد وسيرحل ان يتم الحفاظ على الاستقرار في ذاك البلد»، وأضاف ان «الطريقة المثلى للحفاظ على هذا النوع من الاستقرار هو بالحفاظ على أكبر عدد ممكن من الجيش والشرطة بالإضافة الى القوات الأمنية» مرعبا عن أمله في «أن ينقلوا الحدود السورية مع عناصر حزب العمال الكردستاني تثير مخاوف تركيا، مع التاكيد على أن انقرة لن تسمح كما علق وزير خارجيته داود أوغلو على أنه نقل لرئيس المجلس الوطني السوري عبدالباسط سيدا خلال اجتماعهما في انقرة مؤخرا اعتراض انقرة على التقارير التي أفادت بأن علم منظمة حزب العمال الكردستاني يرفرف على بعض المباني في البلدا والقرى السورية المتاخمة لتركيا.

يأتي هذا على ضوء التقارير التي أفادت بأن الإدارة الكردية في شمال العراق قامت بتدريب عدد من الأكراد السوريين واعادتهم الى بلادهم، وهو ما اعترف به مسعود البرزاني رئيس إقليم شمال العراق لاحقا

الخطوات التي أقدمت عليها إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش عند حل الجيش العراقي.

وقال «من المهم ألا نتركب الأخطاء عينها التي ارتكبتها في العراق وخاصة عندما يتعلق الأمر بأمور مثل المواقع الكيميائية فإن (الجيش السوري) يقوم بهمة جيدة جدا فيما يتعلق بحماية هذه المواقع وإذا توقف عن ذلك فجأة سيكون وقوع هذه الأسلحة الكيميائية في أيدي الخاطئة اي حزب الله او متطرفين آخرين في تلك المنطقة كارثة».

وكان بانينتا دعا في مقابله الأسد الى الرحيل اذا كان يريد حماية نفسه وحماية عائلته.

وقال ان الأسد «يعلم انه يواجه مشكلة ورحيله يعد مسألة وقت». في هذا الوقت، قررت السلطات الروسية نقل سورية من لائحة الدول التي تواجه وضعها سياسيا اجتماعيا معقدا الى قائمة الدول التي تواجه حالة طوارئ أو نزاعا مسلحا.

وأفادت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) أمس بأنه تماشيا مع مرسوم أصدره رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف في 26 يوليو تقرر اعتبار سورية في «حالة طوارئ أو نزاع مسلح».

وكانت سورية قبل اليوم مدرجة على لائحة «الدول التي تواجه وضعها سياسيا واجتماعيا معقدا»، بدوره، أعرب نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف عن قلقه حيال الوضع «الحرج» في حلب منتقيا بعض وسائل الإعلام بالانحياز وسورية والعمل على تعويض ما لم تستطع المعارضة

الروسية نقل سورية من لائحة الدول التي تواجه وضعها سياسيا اجتماعيا معقدا الى قائمة الدول التي تواجه حالة طوارئ أو نزاعا مسلحا.

وأفادت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) أمس بأنه تماشيا مع مرسوم أصدره رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف في 26 يوليو تقرر اعتبار سورية في «حالة طوارئ أو نزاع مسلح».

وكانت سورية قبل اليوم مدرجة على لائحة «الدول التي تواجه وضعها سياسيا واجتماعيا معقدا»، بدوره، أعرب نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف عن قلقه حيال الوضع «الحرج» في حلب منتقيا بعض وسائل الإعلام بالانحياز وسورية وتقييمنا تعويض ما لم تستطع المعارضة

السورية تحقيقه. وكتب غاتيلوف في صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ان «الوضع في حلب خرج بالفعل». وأضاف انه «من الواضح ان وسائل الإعلام المنحازة تحاول جميع الوسائل لتعويض ما لم تتفكك المعارضة من تحقيقه»، ولم يشير غاتيلوف الى وسائل اعلام محددة.

في هذا الوقت، أعلن الجنرال مسعود جزائري نائب رئيس أركان الجيش الإيراني ان إيران «لن تسمح للغزو بالتقدم في سورية»، لكنها لا ترى ضرورة للتدخل في الوقت الحالي، حسما نقلت عنه صحيفة «شرق» أمس. وصرح جزائري «في الوقت الحالي ليس من الضروري ان يتدخل اصدقاء سورية وتقييمنا هو انهم لن يحتاجوا لذلك».

## «سي.إن.إن» تشهد تبادل رهائن بين الشيعة والسنة بسورية

دمشق - سسي.إن.إن: شهد مندوب شبكة «سي.ان.ان» عملية تنفيذ الجزء الأول من صفقة تبادل رهائن ثوار سوريين بين السنة والشيعة في مدينة حلب. العملية كانت اشبه بالأفلام، إذ تم تبادل 11 رهينة سنيا، مقابل مظهر من الشيعة، وجميعهم من السوريين، بعد مفاوضات طويلة جرت بين الجانبين.

وقبل بدء العملية بدقائق، ترعب أحد الثوار السوريين المسلحين واسمه الحركي المعروف به هو عنادان القناص، منتظرا اتصالا هاتفيا يفيد بموعد وصول الحافلة التي كانت تقل الثوار السنة إلى حيث المكان الذي اتفق على تسليمهم فيه.

ويقول عنادان القناص «لقد تفاوضنا خلال الفترة الماضية طويلا من أجل الوصول إلى صفقة مرضية لجميع الأطراف، وأهم ما حاولنا فعله هو عدم التمييز بين العلويين والشيعة والسنة، فنحن ضد الطائفية، لأن هذا ما يبريد نظام الأسد، لتفرقة الامة». وبالفعل وصلت حافلة سوداء صغيرة، يقفها شيخ شيعي، تحمل رهائن من السنة، وسيارة أخرى صغيرة، طلب قائدها اتمام عملية التبادل بشكل سريع.

وقاد «القناص» الحافلة لمسافة قصيرة، باتجاه بلدة كفر حمره، إحدى ضواحي حلب الثرية، حيث استقبل السكان الرهائن من الطرفين بالترحيب الشديد، وتسلم الشيخ الشيعي 11 رهينة شيعيا، حيث بدأ على أحدهم بعض آثار التعذيب، ومن ثم تصافح الرهائن مع بعضهم البعض في فناء منزل وقعت فيه عملية التبادل.

أحد الأشخاص الذي طلب عدم ذكر اسمه، ويلقبه سكان كفر حمره بـ «الملك»، والذي كان في استقبال الطرفين قال «استغرق التفاوض بين الجانبين حوالي 3 أيام، فانا أعرف أحد الأشخاص من الجانب السنني وآخر من الشيعة، وحاولت التقريب بينهما للوصول إلى حل للمشكلة، واليوم (تم) التنفيذ».

ويخشى عدد من المراقبين، أن تنحرف البلاد نحو العنف الطائفي، نتيجة التركيبة الاجتماعية والطائفية في سورية.

فمنذ أكثر من 40 عاما، حكمت عائلة الأسد، التي تنتهي إلى الأقلية العلوية، سورية، حيث حرصت الحكومة على معاملة أفراد هذه الطائفة، معاملة متميزة عن باقي طوائف الشعب.

وبعد 17 شهرا من المجازر في سورية، يطالب بعض أعضاء المعارضة المسلحة، التي تتألف في معظمها من المسلمين السنة، بالانتقام ممن يسومونه بنظام العلويين، بمن قهوا الشيعة.

فيما يدرك أهل سورية جميعا خطر نشوب نزاع طائفي، خاصة بعد متابعة المجازر المنفذة على أساس مذهبي، والتي تقوم بها جماعات وتنظيمات دينية في دول عربية مجاورة، مثل لبنان والعراق.

## سورية في رسالة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن: السعودية وقطر وتركيا تزود الإرهابيين بالسلاح والمال

قالت وزارة الخارجية والمغتربين السورية في رسالتين متطابقتين موجّهتين الى مجلس الأمن وللأمم المتحدة ان المجموعات الإرهابية المسلحة شنّت خلال الأيام القليلة الماضية اعتداءات على المدنيين الأبرياء والممتلكات العامة والخاصة في سورية خاصة على دمشق وحلب.

وأضافت الوزارة ان هذه المجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة بشكل علني بالمال والسلاح من قبل السعودية وقطر وتركيا ارتكبت جرائم فظيعة بحق المدنيين الأبرياء في هاتين المدينتين ومازالت مستمرة في مدينة حلب، حيث تجمع عدد كبير من مرتزقة هذه المجموعات الإرهابية المسلحة التي سهلت تركيا عبورهم الى الداخل السوري فاحتلوا عدة أحياء مكتظة بالسكان واتخذوا منهم دروعا بشرية وقتلوا كل من لا يؤيد اجراءهم واجبروا الآخرين على مغادرة مساكنهم تحت تهديد السلاح.

وأشارت الوزارة الى انه ومما يجب ان يستدعي الانتباه والاهتمام ان كل ذلك يحدث بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها كوفي أنان المبعوث الأممي الى سورية بتاريخ 8 يوليو 2012 والتي تم خلالها الاتفاق على مجموعة من الإجراءات لإعادة الأمن والاستقرار الى سورية من خلال خطة النقاط الست وما تم الاتفاق عليه في اجتماع جنيف.

وقالت الوزارة انه من المؤسف اننا لم نسمع من الذين يدعون حرصهم على سورية وعلى حقن دماء شعبيها أي دعوات للمجموعات الإرهابية المسلحة لوقف عملياتها المسلحة والتراجع عما قامت به والانضمام الى العملية السياسية التي تطالب بها الأمم المتحدة وقبلتها حكومة سورية لوقف سفك دماء السوريين.

● **دمشق - هدي العبود**

الموتر والمدفعية وهي تضرب مناطق مجاورة ونسأل إن كان الدور القادم علينا».

وأضاف «يكاد لا يكون لدينا أي كهرباء أو ماء وزوجاتنا وأبنائنا تركونا هنا لحراسة البيت وذهبوا إلى مكان أكثر أمنا. إنه رمضان حزين».

ورغم ذلك يشعر جمعة بالحماسة وهو يصرى مقاتلي المعارضة في شوارع ثاني اكبر المدن السورية. قال «معنوياتي مرتفعة. عندما أراهم من عنبة منزلي أشعر بأن النظام بدأ يسقط أخيرا». لكن جاره عمرو يرى الوضع بشكل مختلف. قال متذمرا «كل ما لدينا الآن هو الفوضى».

واعترض بعض الرجال بشدة على ذلك الرأي وقال أحدهم «لكنهم يقاتلون ليخلصونا من القمع». هز عمرو رأسه قائلا «مازلت مقموعا، فانا بين خيارين. أريد فقط أن أعيش حياتي».

وفي حين تهرع مجموعات من الأطفال لتحية مقاتلي الجيش السوري الحر في شاحناتهم يتشبث آخرون بأيدي أمهاتهم ويحملون في الأرض.

ويتسعر مقاتلو المعارضة وأغلبهم من الريف بالحيرة أمام مظاهر الاستقبال المتضاربة.

قال مقاتل اسمه مصطفى جاء من قرية مجاورة للقتال في حلب «أعتقد أن الكثير من الحلبيين يريدون التخلص من النظام لكنهم يريدون منا نحن أبناء الريف أن نقوم بهذا نيابة عنهم، أن نفقد أقاربنا ووظائفنا. إنهم يريدون هذا دون أن يعانوا هم أنفسهم».

وفي السوق الواقع في حي القمامة على مشارف المدينة كانت أغلب المتاجر مغلقة والمفتوح منها لا يعرض أكثر من البضائع المعلّبة.

وفي كل يوم تخرج من المدينة شاحنات وسيارات آجرة مكتظة بأحد الأسر والخدات والباطنين. وفي الأرزقة كانت هناك أسرة تنقل كل متاعها من شاحنة نقل، وقال الأب «سننوجه إلى الريف».

وفي الأزقة القريبة من وسط المدينة والمنجبة إلى مناطق أكثر ثراء تتوافر المشراوات الطازجة للحوم والخمسات، لكن تغيب الرغبة في الشراء. يراقب البعض بتوجس مقاتلي المعارضة ببناؤقيهم

الأبنة وهم يفحصون بطاقات هوية المارين في شوارع مجاورة.



مجموعة من الجيش السوري الحر يرفعون شارات النصر في الرستن (رويترز)

قصف ايضا على احياء حمص القديمة.

وكان الإعلام السوري افاد الانذين الماضي عن تقدم بسيط للقوات النظامية في حي القرياص بمدينة حمص.

وبالعودة إلى ملف حلب، فقد توفقت الحشود عن تتدفق على الأسواق لشراء الاحتياجات خلال شهر رمضان في حلب التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، وتتراكم القمامة على جوانب الطرق ويمر سريعا قلة قليلة من الأشخاص يبدو عليهم القلق.

وفي حين يرحب بعض سكان حلب بقدوم مقاتلي المعارضة يبدو البعض متوجسا من المقاتلين الذين سيطروا على أجزاء من هذه المدينة القديمة التي ظلت للشهور على هامش الانفاضة التي اندلعت ضد الرئيس بشار الأسد قبل 16 شهرا

وهزت أغلب أجزاء البلاد. والبعض متممس لسيطرة المعارضة لكنهم يقررون بان الحرية لم تجلب الراحة التي كانوا يمشونها.

وقال جمعة وهو عامل بناء تكسو التجاعيد وجهه ويبلغ من العمر 45 عاما «يمكنني أن أقول أن 99,9% من الناس لا يصومون. كيف نصوم ونحن نسمع دوي

وقعت في احياء التضامن والقزاز ومخيم اليرموك بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب الثائرة الذين هاجموا حواجز للقوات النظامية

بقذائف ار بي جي». وأفاد المرصد عن مقتل «سته

من عناصر اللجان الشعبية المواليين للنظام في منطقة جرمانا في ريف دمشق خلال قيامهم بنصب حواجز في هجوم عليهم فجرأ نفذه مسلحون مجهولون».

وفي مدينة دير الزور (شرق)، افاد المرصد عن اشتباكات وقصف من القوات النظامية على عدد من الأحياء ومقتل مواطن برصاص قناص.

في مدينة درعا (جنوب)، يتعرض حي طريق السد ومخيم الناّرحين لقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد. وكانت المدينة ششهدت امس اشتباكات عنيفة بين هذه القوات ومقاتلين معارضين.

كما تعرضت بلدتا طفس والغاربية الغربية للقصف ايضا. وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية أمس ان القصف تجدد على مدينة الرستن في محافظة حمص (وسط) وتستخدم فيه قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ»، مشيرة الى

ايضا في المعارك الى جانب القوات النظامية».

وذكرت صحيفة «الوطن» السورية أمس ان القوات السورية واصلت «عملياتها في العديد من احياء مدينة حلب مدعومة بالمروحجات التي تقوم بجولات استطلاعية فوق المناطق التي يتمركز فيها مسلحون بنضوي تحت صقوفهم مقاتلون من جنسيات عربية وأجنبية ممولة من الخارج وتلقى تعليماتها من غرفة عمليات في تركيا».

وفي ريف حلب، افادت وكالة

الانباء الرسمية (سانا) بان «الجها المختصة» اشتبكت أمس

مع «مجموعات ارهابية مسلحة تستقل سيارات دفع رباعي مجهزة برشاشات دوشككا كانت تعتدي على المواطنين وتقوم باعمال قتل وتخريب وقطع الطرق في دارة عزة وقبتان الجبل».

وأوضحت ان الاشتباك اسفر عن «تدمير تسع سيارات ومقتل من فيها من الإرهابيين».

وكان المرصد ارفاد عن مقتل

مقاتل معارض في ريف حلب. من جهة ثانية، افاد المرصد عن تجدد الاشتباكات بعد منتصف الليلة الماضية في بعض احياء دمشق. وقال ان «اشتباكات عنيفة

### مسؤول كردي: أكراد سورية تدربوا في كردستان لـ «ملء الفراغ بعد سقوط النظام» مخاوف من تأسيس دولة كردية على الحدود التركية – السورية

عواصم - وكالات: وصلت التطورات الأخيرة في سورية إلى أبعاد خطيرة، مع سيطرة أعضاء حزب الوحدة الديمقراطي الكردي السوري الذي يعتبر امتدادا لمنظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية على بعض البلدا السورية الغربية من الشرط الحدودي التركي السوري، وهذا التطور أدى إلى إثارة مخاوف جديدة لانقرة

بإتجاه هل ستتأسس دولة كردية جديدة ما بعد نظام الأسد على الحدود السورية في الفترة التي ازادت فيها النقاشات حول السيناريوهات المحتملة، وأهمها تجزئة سورية إلى ثلاثة أجزاء ما يعزز من إمكانية قيام دولة كردية محتملة في شمال سورية، فيما يؤكد محللون أن تجزئة دول المنطقة إلى العديد من الأجزاء من دون أي شك تخدم مصلحة إسرائيل وتسهل أمرها في المنطقة. وقد عرب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الاسيوع الماضي عن أن أنشطة حزب الوحدة الديمقراطي الكردستاني مع عناصر حزب العمال الكردستاني تثير مخاوف تركيا، مع التاكيد على أن انقرة لن تسمح بمثل هذه التفاسطات وأنها تراقب الموقف عن كثب.

كما علق وزير خارجيته داود أوغلو على أنه نقل لرئيس المجلس الوطني السوري عبدالباسط سيدا خلال اجتماعهما في انقرة مؤخرا اعتراض انقرة على التقارير التي أفادت بأن علم منظمة حزب العمال الكردستاني يرفرف على بعض المباني في البلدا والقرى السورية المتاخمة لتركيا.

يأتي هذا على ضوء التقارير التي أفادت بأن الإدارة الكردية في شمال العراق قامت بتدريب عدد من الأكراد السوريين واعادتهم إلى بلادهم، وهو ما اعترف به مسعود البرزاني رئيس إقليم شمال العراق لاحقا

هذه التطورات.

على صعيد متصل، يرى خبراء سياسيون أترك «أن الربيع العربي خدعة لأن جميع القتلى هم مسلمون، بعد أن وضع الحجر الأساسي لمشروع الربيع العربي عام 2002 الذي أعدت بنيته التحتية وزيارة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس وهدف المشروع هدم استقرار دول المنطقة لأن استمرار استقرارها لا يخدم ولا يؤمن الضمانة الأمنية لإدامة إسرائيل في المنطقة، ومن أجل ذلك من الضروري العمل وبذل الجهود لهدم الاستقرار وبالتالي بما يدعى «الربيع العربي»، نرى حاليا الأوضاع السلبية في كل من العراق وليبيا وسورية والعمل جار الآن على تجزئة سورية إلى ثلاثة أجزاء وبطبيعة الحال تؤثر هذه الأعمال على استقرار تركيا».

ويقول الخبراء بعد أن بدأت السياسة الخارجية لحكومة العدالة والتنمية وفق مبدأ سياسة صفر مشاكل مع الدول المجاورة، تحول الآن هذا المبدأ إلى سياسة مشاكل مع الدول المجاورة، وبالتالي سيحصل الأكراد على ميثاء لهم في منطقة البحر المتوسط لذا يجب على تركيا تقييم سياستها مجددا وعلى عكس ذلك ستقع تركيا في الأخرى في موقف صعب لأنه يجب ألا تنسى أن الربيع العربي بدأ يتحول إلى الربيع الكردي.

وتشير كل التوقعات إلى أن الوضع على الحدود الكردية مع سورية

بدا يتحول إلى مسألة «مزعجة» بالنسبة لانقرة وأن مسألة تعاطيها مع المسألة السورية ربما تنقلب رأسا على عقب، بعدما أطلت المشكلة الكردية برأسها بقوة على حدودها الجنوبية مع سورية.

في هذا الوقت، أعلن مسؤول كردي عراقي رفيع المستوى لوكالة